

# تفسير سورة العاديات و سورة القارعة | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر ) عمدة التفسير ( | ٧٢/٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياتكم الله وبياتكم في هذا الدرس المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام ٤٤١هـ واربعين واربعين مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير - 00:00:14

الامام ابن كثير او في مختصر تفسير الامام ابن كثير هذا المختصر من مختصرات تفسير ابن كثير تفسير الامام الحافظ ابن كثير من اجل التفاسير وافضلها من عدة نواحي من اهم النواحي انه يعني بتفسير السلف - 00:00:32

وينقل لنا تفاسير السلف وبهتم اهتماماً كبيراً بتفسير القرآن ثم تفسير القرآن بالسنة ثم باقوال الصحابة والتابعين دائمًا يركز على هذه الأشياء الرابعة من يفسر القرآن إذا وجد أية فسرها بأية أخرى. وإذا - 00:00:52

لم يجد فانه ينتقل الى السنة ويبحث في الأحاديث اذا لم يجد يذهب لاقوال الصحابة والتابعين ثم بعد ذلك اجتهد ويبين معانى الآيات بلغة العرب هكذا طريقة الامام ابن كثير رحمة الله - 00:01:14

وهو يعد يعني نسخة او يعد ايضاً مختصرًا من تفسير شيخ المفسرين الامام الطبرى وهو اعتمد على تفسير الطبرى اعتماداً واضحاً جداً رحمة الله جميعاً ايضاً من نواحي أخرى تميز تفسير ابن كثير بـ 00:01:35

الامام الحافظ ابن كثير رحمة الله كان على عقيدة السلف وهذا أمر يهمنا كثيراً خاصة في باب الاعتقاد وما يتعلق بالله وباسمائه وصفاته وافعاله وما يخبر الله به من امور الایمان - 00:01:59

ونحوه هذه الامور يعني يحتاج المسلم الى ان تكون ان اعرف كيف يفسر الآيات القرآنية المتعلقة بالعقيدة لا انه يعني ينقل من اي تفسير لان هناك من التفاسير من وقع - 00:02:20

من وقع في اخطاء عقدية واضحة فسلك اشاعرة سلك مسلك المعتزلة الباطنية وغيرهم. فينبغي الحذر كل الحذر وان يبحث عن عقيدة السلف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:02:41

من بيان الحق في ذلك كتاب مهم جداً ولذلك الكتاب حظي بقبول عظيم في يعني المجتمع الاسلامي في كل مكان وفي كل قرن وايضاً حظي بمختصرات كثيرة لان ابن كثير رحمة الله يتسع يتسع في ذكر الروايات والاخبار ونحوه لان الامام ابن كثير - 00:02:58

مؤرخ كتب في التاريخ كتابه البداية والنهاية. فهو يهتم بهذه الأشياء فلذلك حظي الكتاب بمختصرات كثيرة من اجل وافضل المختصرات ومختصر الشيخ احمد شاكر الشیخ احمد شاکر اختصره وسماه عمدة التفسير - 00:03:24

هناك مختصرات كثيرة جيدة ممتازة مثل مختصر تيسير العلی القدیر هذا مختصر الشیخ محمد نسب الرفاعی وايضاً محمد کریم راجح اختصره هناك مختصرات جيدة لكن هذا المختصر من افضل المختصرات - 00:03:46

باختصار الشیخ احمد شاکر قرآننا في هذا التفسیر قرآننا فيه والآن نواصل نواصل ما وقفنا عنده نحن وقفنا في عند سورة العاديات تفضل يا شیخ اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. رحمة الله. تفسیر سورة العاديات وهي مکة - 00:04:06

بسم الله الرحمن الرحيم. والعadiات ضبها. الموريات قدحها وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلمون وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخرين رحمة الله. يقسم تعالى بالخير اذا اويت في سبile فعدت وذبحت. وهو الروج الذي يسمع من البرج - 00:04:33 يعني الصخري من هنا المقيرات يصبحه يعني وقت الصباح. كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطير صباحا ويستمع الاذان. فان سمع اذاانا والا اقول وقوله اثنا به نqua يعني غبارا في مكان معترك الخيول - 00:05:29

ووسطنا به جمعا اي توسطنا ذلك المكان كلهم جنما كلهم جمعة انا ابتدائي بن مسعود والعهد يادي ضبحة قال الابل. وقال ابن عباس هي الخيل فباق علي قول ابن عباس فقال - 00:05:53 ما كان خير يوم بدر. قال ابن عباس انما كان ذلك في سرية بعثت روى ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس قال بين اين انا في اين انا - 00:06:19

بين انا في الحج جالسا جاءني رجل فسألني فسألني عن العadiات ضبها فقلت له الخيل حين تغير في سبile ثم تأوي الى الليل فيصنون طعامهم ويورون نارهم فانفتنعني فذهب الى علي - 00:06:36 وعند سقاية زمم فسأله عن العadiات ضبها. فقال سألت عنها احذا قبل؟ قال نعم. سألت ابن سألت ابن عباس فقال حين تطير في سبile الله ولا اذهب فلما وقف على رأسه قال تفتى الناس بما لا علم لك والله - 00:06:56

ان كان اول قسوة في الاسلام لان كان اول قسوة في الاسلام بد. وما كان معنا الا فرسان. فرسان فرس للزبير وفرس لمقداد فكيف تكون العadiات ضبها؟ انما العadiات ربيحة من عرفة الى المزدلفة ومن المزدلفة الى منى - 00:07:16 قال ابن عباس انا زادت عن قولي ورجعت الى الذي قال علي رضي الله عنه. وقد قال بقول علي انها الابل جماعة منهم منهم ابراهيم وعبيد ابن عمير وبقول ابن عباس اخرون منه مجاهد وعكرمة وعطاء وقتادة والضحاك واختاره - 00:07:36 وقال لك ترى وقال اكتر هؤلاء في قوله فالموريات قدحها. يعني بحوارها اشعرنا اشعرنا الحرب بين رباهن قاله قداده وعن ابن عباس ابن مجاهد قدحه يعني مكره الرجال وقيل هو ايقاد النار اذا ربيوا الى منازلهم من الليل. وقيل وقيل المراد بذلك نيران القبائل - 00:07:56

وقال ابن جرير الاول انها القيل حين تفتح بحوارها وقوله فالموريات صباحا قال ابن عباس ومجاهد وقتادة يعني اقالة الخير صباحا في سبile الله. وقال من فسرها بالابن هو هو التفعيل صباحا من المزدلفة الى منى - 00:08:28 وقالوا كلهم في قوله فاتى النبي نهى هو المكان الذي اذا حلت فيه اثارك بعد القباء. هو المكان الذي احلت فيه اثارت فيه اما في حج او قزم فوسطنا به جمعا. قال ابن عباس وعطاء وعكرمة وقادادة والضحاك يعني جمع الكفار من العدو. ويحتمل ان يكون وسطنا بذلك - 00:08:48

المكان جميعهم ويكون جمعا منصب ويكون جمعا منصوبا على الحي المؤكدة. قوله ان الانسان لربه لكنه هذا هو المقسم عليه. بمعنى انه بنعم ربه لجحود كفور. قال ابن عباس ومجاهد وابراهيم التخعي وسعيد ابن جبير. والحسن وقتادة - 00:09:11

الكانوت الكفور. قال الحسن هو الذي يعد المصائب وينسى نعم ربه. وقوله وانه على ذلك لشهيد. قال وان الله على ذلك لشهيد. ويحتمل ان يعود قاله مجاهد بن كعب له محمد بن كعب القرشي فيكون تقديره وان الانسان على وجهه كانوا لشهيد. اي بلسان حاله - 00:09:37

الظاهر ذلك عليه باقوله واكله. كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله جاهدين على انفسهم بالكفر وقوله وانه لحب الخير لشديد. اي وانه لحب الخير وهو المال فشديد. وفيه مذهبان. احدهما ان المعنى وانه لشديد - 00:10:05 ومحبتي للمال والثاني وانه لحريص وانه لحريص بخير من محبة حريص بخلي. من محبة المال وكلاه وانه لحريص وانه لحريص بخلي احسن الله اليكم وانه لحريص بخلي. من محبة المال - 00:10:25

صحيح ثم قال تعالى مزهد مزهدا في الدنيا ومرقا في الآخرة ومنها على منها على وكائن بعد هذه الحالة وما يستقبله الانسان من

الاهاول. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ اي اخرج ما فيها من - 00:10:48

وحصل ما في قال ابن عباس وغيره اخرج ما فيها احسن الله اليكم. هاي اخرج ما فيها من الاموات. وحصل ما في صدور. قال ابن عباس وغيره يعني ابرز واظهر ما كانوا يسرون - 00:11:09

في نفوسهم ان ربهم بهم يومئذ لخبير اي العالم بجميع اي العالم بجميع ما كانوا يصنعون ويعملون. ومجازيهم عليه اوفر الجزاء ولا يظلم مثقال ذرة طيب سورة العاديات اولا - 00:11:28

علاقتها بما قبلها التي قبلها سورة الزلزلة وسورة الزلزلة تحدثت عن عن اليوم الاخر. اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض اثقالها اي اخرجت ما في في بطنها من الاموات ونحوهم - 00:11:49

وقال الانسان ما لها الى ان قال سبحانه وتعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فهي حديث عن اليوم الاخر وفي هذه السورة يعني اقسم الله على بهذه الامور المذكورة - 00:12:06

المقسم بها على مقسم عليه من هو المقسم عليه؟ هذا الانسان الذي يجحد نعمة الله ثم ذكره بما سيجري وبسما يحصل يوم القيمة فيما يحصل من يوم القيمة وهي تدور حول اثبات الجزاء - 00:12:22

والحساب يوم القيمة هو ان الله سبحانه وتعالى يبعث ما في القبور ويخرج الناس من قبورهم ثم يجازيهم بما احتوت عليه هذه الصدور من اعمال فيجازيهم على اعمالهم. فالسورة تدور - 00:12:42

على تقرير الجزاء والحساب والجنة والنار والبعث القبور لكنها قدمت في بيان حال هذا الانسان في الدنيا وانه يجحد نعمة الله وينكرها وهو وهو محب لهذه الدنيا ناسيا الاخرة يحب المال وحريص عليه. طيب الملاحظ عشان نفهم - 00:13:00

الصورة فهمها جيدا ونتدبرها تدبرا جيدا. يعني الملاحظ ان الله اقسم بالخيال. طيب لماذا اقسم بالخيال او بالعاديات اذا قلنا ان العاديات هي الخيول او الابل على اختلاف عند المفسرين. ما الغرض من القسم بذلك؟ لماذا اقسم - 00:13:27

فيه غرظ وفيه هدف وفيه غاية وفيه مقصود بلاغي يعني تقصده السورة والله اراد في هذه ايات وهو بيان حال هذا الخييل اذا اكرمه صاحبه اذا اكرمه صاحبه ماذا يصنع - 00:13:48

هذا الخييل عندما يكرمه صاحبه. يعني صاحبه والمالك له. لما يأتي الى هذا الخييل ويعتني بنظافة مكانها وبمائها وطعامها وبنظيفها وغسلها و يجعلها في احسن حال واحسن صحة ويكرمنها اكراما ماذا تصنع له الخييل - 00:14:08

الجواب عند الخييل ترد هذا الجزاء رده بحيث انها تكون مطيبة لامرها. ان ركبها لم لم تمانع. وان وان ارسلها بقوة انطلقت وان اراد ايقافها وقف فهی تستجيب له ولا تتردد - 00:14:33

هذا هذا حيوان حيوان يعني ليس مكلفا ولا محاسبا يوم القيمة ولا مجزيا بجنة ولا نار ولم تسند اليه الامانة ولم تعرّض عليه الامانة فيقبلها فالانسان الظلوم الجهول فاذا كان هذا الحيوان يرد المعروف ويجازي فكيف بهذا الانسان الذي انعم الله عليه انعم الله عليه - 00:14:59

انها من اعظم من هذا الانسان مع حيوانه الله نعمه على على بنى ادم على حيوانه فكيف هو يجحد نعمة الله. ولذلك لما اقسم الله بهذه الاشياء ماذا قال في النهاية - 00:15:29

ماذا قال في الجواب؟ قال ان الانسان بربه الذي خلقه ورزقه وانعم عليه بالنعم العظيمة الظاهرة والباطنة واصبح عليه نعمه لا كنون يعرف نعمة الله ويحددها ولا يرد هذا الجميل بل ينكر هذا الجميل ويكره رباه - 00:15:47

فهذا الانسان الخير اعقل منه اعطى من هذا الانسان الذي هده تصرفه استثناء المؤمن الذي يطيع الله. لكن عموما هذا الخييل يعني احسن تصرف من من هذا الانسان. ولذلك الله ربط بين الخييل والانسان. طيب نعود للآيات - 00:16:10

الله سبحانه وتعالى اقسم بالخير كما ذكر ابن كثير. شوف ابن كثير اول ما ذكر قال اقسم الله بالخييل كانه يرجح ان المراد بالعاديات هي الخيول. وابن كثير وابن جرير نفس الشيء يرجح العاديات بانها الخيول - 00:16:39

ابن عباس الذي هو ترجمان القرآن وهو اعلم الامة بالتفسیر يقول ان الخيول هي عند العاديات هي خيول وايضا يرجح ذلك الاوصاف

هذه الخيول التي توري قدحا يعني تظاهر الشرار الابل ما تظهرها. ولذلك تلاحظ وتشوف احيانا في بعض الصور الخيل اذا انطلقت بسرعة وبدأت - 00:16:59

حوافر الخيل تضرب بالحجارة تندح نارا وكذلك لما قال العادية ضبها التي تضب الخيل لأن الذبح هو اخراج الصوت الخيل عندما تنطلق بسرعة كما قال ابن عباس لما قيل لابن عباس ما - 00:17:29

قال وهو الصوت الذي تخرجه الخيل قال فالمعيرات صبها التي تغير في الصباح غالبا الخيول وان كانت الابل تغيل لكن هذى اكثرا فاثرنا به نقع التي تثير الغبار وتنطلق بسرعة تتوسط الجموع هذه الخيل طيب هو جاء هنا قال - 00:17:49

ان ان علي رضي الله عنه فسرها بالابل. وابن عباس فسرها بالخيول. لكن لا يمنع لا يمنع ان تدخل الابل مع الخيل ما في مانع. لأن هذه صفات تصدق على الخير تصدق على الابل وان كانت في الخيل اقرب لكن - 00:18:19

لا يمنع ان رأي علي رضي الله عنه يعني رأي سديد ومقبول وصحيح حتى نجمع بين الرأيين لأن هذه اقوال السلف كلهم ولا مانع يقول هنا ان الانسان لربه لكونه - 00:18:39

يقول الكنود يقول هو الكفور الكنود هو الذي يجحد نعمة الله. الكنود قال الجحود الكفور الذي يكفر نعمة الله لا يقر بها ويتجدد فادا انعم الله عليه بالنعم نسي واذا جاءت المصائب بدأ يعدها. هذا جحود. طيب - 00:19:02

وهذا الخطاب في وهذا الوصف وصف للكافر المؤمن بعيد عن هذا الشيء. المؤمن ما يجحد نعمة الله يقر بها ويشكر الله عز وجل ويستعمل نعمه في طاعته واذا اصابته مصيبة - 00:19:29

صبر واذا اعطاه الله شكر هذا كما قال صلى الله عليه وسلم قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته ضراء صبر وان اصابته وان اصابته سراء شكر - 00:19:47

ولا يكون ذلك الا المؤمن. امره خير. هذا كافر الذي يجحد قال الله عز وجل وانه على ذلك لشهيد هذا الضمير انه يحتمل ان يعود الى الله ويحتمل يعود الى الانسان. يعني انه ان الانسان لربه - 00:20:04

لكونه وان ربه على ذلك لشهيد. شاهد عليه. الله يشهد عليه او يحتمل ان الانسان لربه لكونه وانه اي الانسان على ذلك الفعل يشهد ويقر تحتمل الضمير هذا ويحتمل هذا - 00:20:22

قال وانه لحب الخير ده شديد. المراد بالخير هنا المال الخير في القرآن من الالفاظ المشتركة احيانا يطلق ويراد به المال واحيانا يراد به الخير ضد الشر مثل مثل الآية التي مثل السورة التي مرت معنا - 00:20:41

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يعني الاعمال الصالحة الخير ضد الشر لانه قال خيرا ثم قال شرا لكن الخير يطلق ويراد به المال مثل قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين - 00:21:05

ان ترك خيرا يعني ترك مالا خلفه وراءه فإذا حضر احدكم موت ان ترك خيرا وهذا هذا معنى معناه المال معناه المال طيب قال هنا قالوا انه لحب الخير الخير لشديد اي يحب المال حبا جما - 00:21:23

قال الله عز وجل اذا كان هذا الانسان يجحد نعمة الله زين ويقر بذلك انه يجحذ ويحب المال حبا جما ويشتغل بالدنيا ويترك الاخره ذكره الله قال افلا يعلم هذا الانسان الغافل الذي - 00:21:50

زهد بالآخرة واقبل على الدنيا يظن ان الدنيا ستبقى له. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ افلا يعلم اذا جاء يوم القيمة وخرج الله الناس من قبورهم بجزاء والحساب والجنة والنار - 00:22:11

وبعثرت القبور وبعثرت الشيء تحريره بقوة حيث انها تتشقق القبور ويخرج الناس منها قال وحصل ما في الصدور اي يجاز الناس باعمالهم فما في صدرك من خير او شر تجازى به - 00:22:27

تجازى به وحصل ما في الصدور اي اظهرت السرائر يوم تبلى السرائر قال الله عز وجل في هذا اليوم قال ان ربهم سبحانه وتعالى شف قال ربهم ما قال ربه - 00:22:47

مع ان الكلام عن الانسان لكن لما كان هذا القبور فيها اعداد هائلة والصدور جمع صدر. وهو صدورهابني ادم. قال ان ربهم اي بنو ادم

او الخلق ان ربهم بهم - 00:23:08

يومئذ اي يوم القيمة خبير اي يعمل اي عالم علما دقيقا لا يغيب عنه شيء من اعمالهم فيجازي كلا بعمله اذا السورة سورة عظيمة.  
نقرأها ونسمع اللائمة في الصلاة يقرأونها في صلاة المغرب والعشاء - 00:23:27

ولكن يغيب عنا هذه المعاني العظيمة هذه المعاني العظيمة هي يعني بيان حال الانسان في الدنيا وانه منغم في الدنيا ولاه عن  
الآخر. يذكره الله مصيره يوم القيمة مصيره يوم القيمة هذا - 00:23:50

يعني هذا تذكير الانسان وتذكيره بحال هذا الكافل الجاحد. ينبغي الا يجحد ينبغي ان يشكر الله عز وجل يقول ولئن شكرتم لازيدنكم  
جنة طيب ناخذ السورة التي تليها وهي ايضا سورة تتعلق - 00:24:11

باليوم الآخر لكن تلاحظ تلاحظ ان كل سورة سبحان الله العظيم تعطيك يعني كل سورة تعطيك يعني صورة منصور اليوم الآخر  
وتعرض لك يعني احوال يوم الامر فسورة الزلزلة - 00:24:29

يعني زلزلة الارض واخراج ما في القبور ثم جمعهم امام الله عز وجل ثم محاسبتهم ثم يصدر كل واحد الى طريقه اما الجنة او النار.  
هذا هذا يعني هي حال من الاحوال يوم القيمة - 00:24:53

احوال تذكر في القرآن كثيرة. الان سورة القيمة تذكر لنا حال ماذا؟ حال هذا حال الناس في الموازين تركزت على الموازين في سورة  
انشقاق مثلا تركزت على تطوير الصحف والكتب اخذ بيمينه واخذ - 00:25:13

كتاب من وراء ظهره بشماله. فكل سورة تعطيك مرة تعطيك عن احوال اهل النار ومجيء النار وجيء بجهنم وجيء يومئذ  
بجهنم. وهكذا هكذا طيب نشوف السورة ونقرأها تفضل اقرأ. قال المؤلف رحمة الله تفسير سورة القارعة وهي مكية باسم الله الرحمن  
الرحيم - 00:25:34

وما ادراك ما قارعة يوم يكون الناس وتكون الجبال كالرهن المنقوشة موازينه فهو في عيشة راضية. واماها خف دم وما ادراك ما هي  
نار السلام عليكم ورحمة الله. القارعة من اسماء القيمة كالحادة والطامة والصاخة والقاشية. وغير ذلك. ثم قال تعالى معظم امر -  
00:26:02

ومهولا لشأنها وما ادراك ما القارعة. ثم فسر ذلك بقوله يوم يكون الناس كالفراش المفتوح اي في انتشارهم ودابا الرقية وذهب لهم  
ومجيئهم من من حيرتهم مما هم فيه كأنهم فراش مثبتون ثم كما قال في الاية الاخرى - 00:26:57  
كأنهم جراد منتج. وقوله وتكون جبالك عليه منفوش يعني قد صارت كأنها الصوف المنفوش الذي قد شرع في  
الذهب والتمزق. قال مجاهد الحسن وقد العه اسطور. ثم - 00:27:17

تعالى عما عما عما عما عما عمالين وما يصدرون اليه من كرامة اهلها. بحسب ما هي فقال اما من ثقلت محازينه ايا نجحت حسنته  
وسيئاته فهو في عيشة راضية. يعني في الجنة. موازينه اي رجا - 00:27:37

رجع سيناته على حسنته. وقوله فامه هاوية فمعناه فهو ساقط وبين امي رأسه في نار جهنم؟ وعبر عنه بامه يعني دماغه. روی نحو  
هذا عن ابن عباس وقتالة. قال قتادة يهوي في النار على رأسه وقيل معناه فامه التي يرجي اليها. ويصير في المأسى اليها. حاول -  
00:27:57

وهي اسم من اسماء الله قال وانما قيل للهاوية امه لانه لا مأوى له غيرها لانه لا ماء له غيره الهاوية النار. هي امه معه  
الذي يرجع اليها ويأوي اليها - 00:28:27

وقرأ وما وقرأ وعن قادة انه قال وهم وان هذا قال علم الهاوية وما ادراك ما هي نار حامية اي حارة والحر قوية قوية اللهيب قوية  
اللهيب والشعيـر. عن ابي هريرة ان النبي صلـى الله عليه وسلم قال - 00:28:49

بني ادم الذي التي توقـد التي التي تـوقـنـونـ. جـزـءـ من سـبعـينـ جـزـءـ من نـارـ جـهـنـمـ انـ كـانـتـ فـقـلـ انـهاـ فـضـلـتـ عـلـيـهاـ بـتـسـعـ وـسـتـيـنـ روـاهـ  
الـبـخـارـيـ وـفـيـ بـعـضـهـ تـسـعـ وـسـتـيـنـ جـزـءـاـ. كـلـهـنـ مـثـلـ حـرـهـ - 00:29:14

وروى الامام احمد عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلـى الله عليه وسلم يقول نـارـ بـنـيـ اـدـمـ الذـيـ يـوـقـدـونـ جـزـءـ من سـبعـينـ جـزـءـاـ

من فقال رجل ان كانت كافية فقال لقد فضلت عليها بتسع وستين جزءا من لقد فضيت عليها بتسعة - 00:29:44

وستين جزءا جزءا حرا تحرى. تفرد به احمد من هذا الوجه وهو على شرط وروى الامام احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. وضررت وضررت بالبحر مرتين. ولو لا ذلك ما جعل الله ما - 00:30:05

ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد. وهذا على شرط الصحيحين ولم يخرجوا من هذا الوجه. وقد رواه مسلم وقد روى

الامام احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه النار جزء من مائة جزء من هذه النار جزء - 00:30:25

جزء من مائة جزء من جهنم. تفرج به ايضا من هذا الوجه وهو على شرط مسلم ايضا. روى ابو القاسم الطبراني عن ابي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما مثل ناركم هذه من نار جهنم؟ لهي اشد سوادا من دخان - 00:30:45

هذه بسبعين ضعفا. وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكى النار الى ربها فقالت يا رب اكل يا فاضي يا

رب اكل بعضى بعضه فاذن لها فاذن لها بها الشيء نفس في الشتاء و - 00:31:05

نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون في شتاء امبريا وشد ما تجدون في الصيف من حرها. وفي الصحيحين اذا

اشتد اذا اشتد الحرب فابردوا عن الصلة فان شدة الحر من فيح من فيح جهنم. بارك الله فيك. طيب. تلاحظ ان ابن كثير حتى يعني

في السورة التي مرت - 00:31:25

سمعنا سورة العاديات. وهذه السورة ينقل اقوال السلف من الصحابة والتابعين في تفسير القرآن وينقل الاحاديث وهنا في سورة

القارعة يعني نفس الامر يهتم باقوال تفسير السلف قال الصحابة وابن عباس وغيره. وينقل الاثار - 00:31:49

شف كما في خاتمة السورة نقل لنا اثارا كثيرة في معنى قوله نار حامية. طيب وبدأ قال القارعة اسم من اسماء القيامة. كالحالة

والطامة والصاخة والغاشية ونحو ذلك طيب الكلام هنا لماذا سميت - 00:32:10

لماذا سمى هذا اليوم ب يوم القارعة ما معنى القارعة؟ قال القارعة سمى يوم القيمة ب يوم القارى لان القارعة هي التي تقرع باصواتها

المزعجة تقرأ الاذان. تقرع الاذان والقارعة اصلها القرع بقوة - 00:32:32

يقول قارعة الطريق لانها تضرب بالاقدام او كما قال تعالى او تحل قارعة تحل قارعة يعني يعني تنزل بهم عقوبة شديدة فالقارعة

سميت القيمة بالقارعة لانها تقرأ الاسماء مثل ما سميت بالصاخة لانها تصح الاذان - 00:32:55

والطامة لانها تضم كل شيء. فكل اسم لها يعطي معنى من معاني يوم القيمة. الله عز وجل افتختها بالخبر قال القارعة ثم استفهم قال

ما القارعة استفهام ما القارعة اخبروني عن القارعة - 00:33:20

ثم قال وما ادراك ايها المخاطب ما القارى؟ ما تدري ما القارعة؟ ثم اجاب لان كلمة وما ادراك الجواب موجود وما ادراك ما الطارق

النجم الثاقب وما ادراك ما هي نار حامية. فاذا جاءت ما ادراك الجواب موجود. اما اذا جاء ما يدريك - 00:33:40

الجواب غير موجود وما يجريك لعل الساعة تكون قريبا هذا غير موجود. قالوا وما ادراك ما القائل؟ ثم اجابوا قال القارعة هو اليوم

الذى يكون الناس فيه من شدة هول هذا اليوم كالفراش. المبثوث يعني المنتشر في الارض. والفراش - 00:34:02

اذا اذا انتشر في المكان يبدأ كل واحد يذهب مع طريقه وهذا يأتي وهذا يذهب وهذا يرتفع وهذا ينزل فهم يعني لا يدركون اين

يتوجهون. ولذلك يعني يوم القيمة اذا خرج الناس من قبورهم لا يدركون اين - 00:34:23

ارض هذى ارض يعني منبسطة كالخبزة يعني ما ترى فيها عوجا ولا امتع لا ارتفاع ولا انخفاض ولا جبال ولا اشجار فلا يدركون اين

يذهبون. فيتحيرون يتحيرون حتى يسمعون المنادي ينادي - 00:34:43

ويقبلون على هذا المنادي الى مكان الحشر فيجتمعون فيه. لا يدركون. والله وصفهم بأنه كالفراش في سورة اخرى وصف الله لانهم

كأنهم جراد منتشر قال بعضهم ان الناس اول ما يخرجون من قبورهم يتبعثرون لا يدركون اين يذهبون كالفراش - 00:35:04

ثم اذا سمعوا المنادي ينادي اذا سمعوا المنادي ينادي توجهوا اليه فاذا توجهوا اصبعوا كالجراد لان الجراد تمشي اسراها طيب

الجراد المنتشر قال هذه احوال الناس اما الجبال التي هي الصم - 00:35:29

الشم القوية الصلبة التي لا يستطيع الانسان بالات الضرب والات التكسير ما يستطيع ان يكسر ولا ربع جبل معه الالات الحديثة لان

يأتي بها ليشق الجبل ما يستطيع الا بصعوبة. الله سبحانه وتعالى يجعل هذه الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المنفوش. الصوف

صوف - 00:35:55

الخروف لما ينفش ليصنع منه الوسائل والفرش ونحوه لما ينفعه العامل ينفع في الأرض يبدأ بتطاير من خفته خفيف الله يصف هذه جبال القاسية الصلبة لأنها يوم القيمة تصبح خفيفة تتطاير مع الهواء - 00:36:26

ينسفها ربي نسفا فإذا هو قاعة انصاف صفاء وإذا الجبال نسفت وإذا الجبال سيرت كانت هباء منبأ كانت سرابا فتدبب ما تبقى لها اثر فكذلك تصبح مثل الصوف المنفوش فتتطاير ويدبب بها الهواء على قوتها وصلابتها - 00:36:50

من شدة هذا اليوم اذا كان هذا اليوم الجبال الصم القاسية يحصل لها هذا الامر فكيف بهذا الانسان فسأل الله ان يخفف علينا قال الله سبحانه وتعالى لما اخبر عن هذه الاخبار - 00:37:12

قال اما اعمال الناس يوم القيمة فهي توزن بالموازين. من الذي يوزن الانسان ولـ اعماله نقول الجميع الانسان يوزن واعماله توزن لـ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابن مسعود لما رأى الصحابة وهو كان النحيل نحيل الجسم فصعد نخلة - 00:37:28

بعض الصحابة ضحك على دقة ساقيه فقال اتعجبون من دقة ساقـي ؟ ابن مسعود والله انها في الميزان لـ انتقل من جبل احد. فدل على ان الانسان يوزن الموازين للانسان ولـ اعماله قال الله عز وجل هنا فمن ثقلت موازينه - 00:37:54

فاما من فاما من ثقلت موازينه اي رجحت الحسنات على السيئات يعني اذا ثقلت الموازين الحسنات اصبحت ثقيلة هذا خير فهو في عيشة راضية اي في الجنة. والعكس من خفت موازينه اي اصبحت سيئاته اثـر من حسناته - 00:38:16

فـ اـمـهـ هـاـوـيـهـ. قال يعني مصيره الى النار لـ انـ اـنـسـانـ يـأـوـيـ الىـ اـمـهـ اوـ مـعـنـاهـ اـمـهـ يعني اـصـلـهـ. فـ اـمـهـ اـنـسـانـ رـأـسـهـ فـيـلـقـيـ عـلـىـ رـأـسـهـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ قالـ وـاـدـرـاـكـ مـاـ هـيـ ؟ـ هـذـهـ نـارـ تـدـرـيـ مـاـ هـيـ - 00:38:36

قالـ هـيـ نـارـ حـامـيـةـ. ثـمـ سـاقـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ الـاحـادـيـثـ الـتـيـ تـدـلـ عـلـىـ شـدـةـ نـارـ جـهـنـمـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ وـاـنـ نـارـ الدـنـيـاـ هـذـهـ جـزـءـ وـاـحـدـ مـنـ سـبـعـيـنـ جـزـءـ. فـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـرـحـمـنـاـ. نـارـ الدـنـيـاـ مـاـ يـتـحـمـلـهـ الـوـاحـدـ - 00:38:57

ما اـحـدـ يـتـحـمـلـ نـارـ الدـنـيـاـ لـوـ تـلـقـيـ فـيـهـ حـرـقـتـكـ نـارـ الدـنـيـاـ لـوـ تـأـتـيـ الـىـ يـعـنـيـ اـنـمـلـةـ اـصـبـعـ الصـغـيرـ اوـ ظـفـرـ وـتـضـعـهـ عـلـىـ الجـمـرـةـ فـيـ الدـنـيـاـ ماـ تـحـمـلـتـ وـهـيـ نـارـ الدـنـيـاـ جـزـءـ مـنـ سـبـعـيـنـ - 00:39:15

فـكـيـفـ بـنـارـنـاـ كـيـفـ بـالـنـارـ نـارـ الـاـخـرـةـ ؟ـ مـاـ اـحـدـ يـتـحـمـلـ يـعـنـيـ مـاـ اـسـتـطـعـ اـنـسـانـ مـهـمـاـ كـانـ. فـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـقـيـنـاـ وـاـيـاـكـمـ. اـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـقـيـنـاـ وـاـيـاـكـمـ نـارـ جـهـنـمـ وـاـنـ يـحـفـظـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ كـلـ مـاـ يـؤـدـيـ الـىـ هـذـهـ نـارـ مـنـ اـعـمـالـ سـيـئـةـ - 00:39:33

وـاـنـ يـجـعـلـ اـعـمـالـنـاـ كـلـهـ خـيـرـ وـصـلـاحـ وـطـرـيـقـاـ الـىـ جـنـاتـ النـعـيمـ. طـيـبـ لـعـلـنـاـ نـقـفـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ اـخـذـنـاـ هـاتـيـنـ السـوـرـتـيـنـ فـيـهـمـاـ بـرـكـةـ عـظـيـمـةـ وـفـيـهـمـاـ نـفـعـ. اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـبـارـكـ لـنـاـ وـاـنـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ اـهـلـ الـقـرـآنـ - 00:39:54

الـذـيـنـ هـمـ اـهـلـ اللـهـ وـخـاصـتـهـ. وـاـنـ يـنـفـعـنـاـ وـاـيـاـكـمـ بـمـاـ نـقـولـ وـبـمـاـ نـسـمـعـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ - 00:40:14